الأمم المتحدة S/2001/532

مجلس الأمن

Distr.: General
30 May 2001

Original: Arabic

رسالة مؤرخة ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

قامت أسس التعامل الدولي على مبادئ راسخة يقف في مقدمتها مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية أو زعزعة أمنها واستقرارها. وأكد ميثاق الأمم المتحدة هذا المبدأ، حيث نصت الفقرة ٧/٢ من الميثاق على ما يلي: ''ليس في هذا الميثاق ما يسوّغ للأمم المتحدة أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما، وليس فيه ما يقتضي الأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تحل بحكم هذا الميثاق''.

كما نص إعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الشعوب الذي تبنته الجمعية العامة بموجب قرارها ٢٦٢٥ (د-٢٥) المؤرخ ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠، على المبدأ الخاص بامتناع الدول في علاقاتها الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي نحو يتنافى مع مقاصد الأمم المتحدة، كما نص أيضا على المبدأ الخاص بواجب عدم التدخل في الشؤون التي تكون من صميم الولاية الوطنية لدولة ما وفقا للميثاق، حيث لا يبيح هذا المبدأ لأية دولة أو مجموعة من الدول أن تتدخل بصورة مباشرة أو غير مباشرة ولأي سبب كان في الشؤون الداخلية أو الخارجية لأية دولة أخرى.

إلا أن الولايات المتحدة وتابعتها المملكة المتحدة، ورغم كونهما عضوين دائمي العضوية في مجلس الأمن، مما يرتب عليهما التزامات إضافية بموجب ميثاق الأمم المتحدة لحفظ السلم والأمن الدوليين، تقومان بخرق مبادئ ومقاصد الميثاق كلما تطلبت ذلك مصالحهما السياسية الضيقة وأهدافهما في الهيمنة.

010601 010601 01-39085 (A)
0139085

وسلوك هاتين الدولتين تجاه العراق هو خير دليل على استهانتهما بالميثاق وبقرارات الأمم المتحدة وبأسس التعامل الدولي، بل وأيضا بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالعراق، والتي نصت على التزام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بسيادة العراق وسلامته الإقليمية واستقلاله السياسي.. حيث تقوم هاتان الدولتان باستخدام القوة المسلحة بشكل يومي ضد سيادة العراق وسلامته الإقليمية واستقلاله السياسي ضمن منطقتي الحظر الجوي اللتين فرضتاهما بقرار فردي، كما تقوم هاتان الدولتان بدعم وتمويل وتدريب المجموعات الإرهابية بهدف زعزعة استقرار العراق وتهديد وحدة أراضيه.

وآخر ممارسات الولايات المتحدة ضمن سياستها الهادفة إلى زعزعة استقرار العراق وتهديد سيادته ووحدة أراضيه، قيامها باستضافة مجموعة من ممثلي الزمر المتمردة في شمالي العراق للمشاركة مع ممثلي دول عديدة في دورتين تدريبيتين في الولايات المتحدة، الأولى خاصة بدراسة تطوير نظم المؤسسات والثانية بشأن إدارة الموارد المالية ضمن برنامج مدته ثلاثة أسابيع للفترة من ٧ إلى ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١.

إن قيام الخارجية الأمريكية بضم عناصر من المجموعات المتمردة في شمال العراق إلى دورة تدريبية يشارك فيها ممثلون من دول عديدة عربية وغير عربية يمثل تدخلا سافرا في شؤون العراق الداخلية وتجاوزا على سيادة العراق ووحدة أراضيه واستقلاله، وتشجيعا لنزعة التمرد فيه مما يستوجب وضع حد له.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتأمين توزيع رسالتي هذه ضمن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) السفير د. محمد **الدوري**

السفير

الممثل الدائم